**مجاديح السماء بالاستغفار والاستسقاء**

**إن** الحمد لله؛ **نحمده** ونستعينه ونستغفره، **ونعوذ** بالله من شرور أنفسنا، **ومن** سيئات أعمالنا، **من** يهده الله فلا مضل له، **ومن** يضلل فلا هادي له، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.** (آل عمران: 102).

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}.** (النساء: 1).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً\* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.** (الأحزاب: 70، 71).

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتابُ الله، **وخيرَ** الهديِ هديُ محمد صلى الله عليه وسلم، **وشرَّ** الأمورِ محدثاتُها، **وكلَّ** محدثةٍ بدعة، **وكلَّ** بدعة ضلالة، **وكلَّ** ضلالةٍ في النار.

**أعاذنا** الله وإياكم وسائر المسلمين من النار، **ومن** كل عمل يقرب إلى النار، **اللهم** آمين.

**ربنا** كثرت ذوبنا، **وعمَّت** خطايانا، **وأنت** الغفور الرحيم، **تنوعت** ذنوبنا؛ من كبائرها وصغائرها، ففشا في الناس الربا، وفشا الغناء والزنا، وفشا القتل، وعقوق الوالدين، وقطِّعت الأرحام، **و {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.** (الروم: 41).

لقد ظهر ذلك الفسادُ في **عموم النَّاسَ**؛ فقد أَمَاتُوا الصَلَاةَ، **فكم** من مسلم الآن، **وهو** مسلم يشهد أن لا إله إلا الله كم منهم يصلي؟ **وكم** منهم يحافظ على الصلاة؟ **بأدائها** بشروطها بأركانها، **أماتوا** الصلاة، **وَأَضَاعُوا** الأَمَانَةَ، **وَأَكَلُوا** الرِّبَا، **وَاسْتَحَلُّوا** الْكَذِبَ، **وَاسْتَعْلَوُا** الْبِنَاءَ، **وَبَاعُوا** الدِّينَ بِالدُّنْيَا، **وَقَطَّعوا** الأَرْحَامُ، **وَصار** الْكَذِبُ بينهم صِدْقًا، **وَالْحَرِيرُ** لِبَاسًا والزنا حرية!

**ومن فساد الناس؛** أن ظهَرَ بينهم الْجَوْرُ والظلم، **وَكَثُرَ** الطَّلاقُ، **وَائْتُمِنَ** الْخَائِنُ، **وَخُوِّنَ** الأَمِينُ، **وَصُدِّقَ** الْكَاذِبُ، **وَكُذِّبَ** الصَّادِقُ، **وَكَثُرَ** الْقَذْفُ، **واتهام** الأبرياء.

**ومن الفساد الذي ظهر من عامّة الناس؛** أن تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، **وَالنِّسَاءُ** بِالرِّجَالِ، **وَحُلِفَ** بِاللهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، **وَشَهِدَ** الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، **وَسُلِّمَ** لِلْمَعْرِفَةِ، **لا يسلم** على إنسان إلا إذا كان يعرفه، **وَتُفِقِّهَ** لِغَيْرِ الدِّينِ، **يتعلمون** العلم الشرعي للدنيا ليس لله، **وَطُلِبَتِ** الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، **واتخذت** الأَمَانَةُ غنيمةً فلا تؤدّى، **وَالزَّكَاةُ** مَغْرَمًا فلا تعطى.

**ومن الفساد في العامة أيضا؛** أن صارَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وأخسَّهم، **وَعَقَّ** الرَّجُلُ أَبَاهُ، **وأبعده** وأقصاه، **وَبَرَّ** صَدِيقَهُ، **وأحسن** إليه وأدناه، **وتفضل** عليه، وحَبَاه، **وَجَفَا** أُمَّهُ فعصاها وأغضبها، **وَأَطَاعَ** زَوْجَتَهُ فقرَّبها وأرضاها، **وَاتُّخِذَتِ** الْقَيْنَاتُ المغنيات والراقصات، **وَالْمَعَازِفُ** وآلات اللهو والطرب، **وسائر** الشهوات، **وَشُرِبَتِ** الْخُمُورُ فِي الطُّرُقات، **وَلَعَنَ** آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، **فلَعْنُ** الصحابةِ رضي الله عنهم والسلفِ الصالح رضي الله عنهم ورحمهم وإهانتُهم؛ **ظهر** ظهورا واضحا عبر الفضائيات وشبكات التواصل، **فَكثُرَ** اللِّئَامُ، **وَنقَصَ** الْكِرَامُ، **وطَغَتْ** النِّسَاء، **وَفَسقَ** الشباب.

ومن الفساد الظاهر في **المسئولين وأصحابِ الولايات**؛ إذا كَانَ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً، وَالْوُزَرَاءُ كَذِبَةً، وَالْأُمَنَاءُ خَوَنَةً، وَالْعُرْفَاءُ ظَلَمَةً، وكان الْحُكْمُ ضَعْفًا.

**وتكدّست** الأموال بين فئة منهم، وَجرى الناس وراء الدرهم والدينار، مع كثْرة الذنوب والْخَطَايَا، وَسرقةِ المسئولين أموالَ المظلومين، **وَبِيعَ** الْحُكْمُ، **وَكَثُرَتِ** الشُّرَطُ، **وَاتُّخِذَ** الظُّلْمُ فَخْرًا، **يتفاخر** بأنه ظلم وتجبر، **وَاسْتَخَفُّوا** الدِّمَاءَ، **وَاتُّخِذَت** الْغنائم للمسئولين وذوي السلطان، **وحرم** منها أهلها من الجند والفقراء وذوي الحاجات.

أما الذين يلبسون **لباس الدين**؛ فظهر فسادهم في تحليةِ الْمَصَاحِفَ، **ومَلْءِ** الْمَسَاجِدِ بالصور والزخارف، **وَتطويلِ** المآذن والْمَنَابِر، **وَاتخاذِ** الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، **وَكان** قُرَّاؤهم وحفَّاظُ كتاب الله فَسَقَةً؛ في الظاهر كأنهم الضَّأن والخراف، **وقُلُوبُهُمْ** أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَف، **وَأَمَرُّ** مِنَ الصَّبْرِ، **فَبَاعُوا** الدِّينَ بِالدُّنْيَا.

**فشَغلوا** بذلك المسلمين عن أصول الدين؛ من توحيدِ ربِّ العالمين، **وعبادةِ** أرحم الراحمين، **فعمَدوا** إلى القلوب فخرَّبوها، وَإلى الْخُمُورِ فشربوها، **وإلى** الْحُدُودِ فعطَّلوها، **وإلى** الأبوَّة والأمومة فعقُّوها، **وَعَلَتْ** أَصْوَاتُ الْفَسَقَةِ في المساجد، بالخصومات ونحوها، كالبيع والشراء فِي الْمَسَاجِدِ، ولم يؤمر بمعروف، ولم يُنْهَ عن منكر، بل من الفساد الأكبر؛ النهيُ عن المعروف والأمرُ بالمنكر.

إذا اجتمعت هذه الأمور، **وتوافرت هذه المفاسد**؛ فَلْيَتَّقِ الناس عِنْدَ ذَلِكَ، ابتلاآتٍ عديدة؛ -عافانا الله وإياكم- فليتقوا فِتْنَةً يتساقطون فِيهَا تساقط الْيَهُودِ الظَّلَمَةِ، **وتكون** قلَّةُ الأمطار وندرتُها، أو كَانَ الْمَطَرُ في غير أوانه صيفا أو قَيْظًا، **وَيكون** الأولاد لوالدِيهم ولأمّتهم قهرا وغَيْظًا، **وَينتشر** مَوْتَ الْفُجَاءَةِ، والسكتة القلبية.

وقد ثبت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ"،** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَتَى ذَاكَ؟) قَالَ: **"إِذَا ظَهَرَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الخُمُورُ"**. رواه الترمذي. (ت) (2212).

ذنوبٌ وخطايا ما لها إلاّ التوبةُ والطاعاتُ والصلواتُ، والصدقاتُ والحسنات، **{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}.** (هود: 114).

**سيئاتٌ** ما يمحوها إلا الحسنات، **والأخلاقُ** الطيبات، عَنْ أَبِي ذَرٍّ =رضي الله عنه= قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"**. رواه الترمذي وأحمد. (ت) (1987)، (حم) (21354).

وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟) قَالَ: **«هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»**. (حم) (21487). لا إله إلا الله.

**وهذه الذنوب والخطايا** ما لها إلا التوبة والاستغفار، **حتى** يذهب القحط وتأتي السماء بـالمطر المدرار، فقد قال نبيُّ الله عليه السلام لقومه الذين تأخرت عنهم الأمطار: **{وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}**. (هود: 52).

وقال نوح عليه السلام في إغراء قومه حتى يوحدوا الله سبحانه: **{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا\* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا\* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا\* مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا\* وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا}.** (نوح: 10- 14).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

**الخطبة الآخرة**

**الحمد** لله، **والصلاة** والسلام على رسول الله، **وعلى** آله وصحبه ومن والاه واهتدى بهداه إلى يوم الدين، **أما بعد:**

**الذنوب** سببٌ في قلة الأمطار، **وسببٌ** في القحط، **وسببٌ** في الغلاء، **وسبب** في انتشار الأمراض والأوبئة، **وسببٌ** في كلِّ مصيبة تقع على المسلم، **وهذه** **الأمور** هي بما كسبت أيدي الناس، **ولولا** أنَّ هناك ضعفاء خلقهم الله سبحانه وتعالى، **وهناك** من ليس بأيديهم كسب سيئات، أو لا يستطيعون كسبها من الضعفاء والمساكين، لم يمطر الناس، ولم يأتيهم الله بخير، لكنّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة عن عباده، ويستجيب لخلقه الضعفاء كما جاء عند الطبراني أنه قال بإسناده عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ (أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَسْتَسْقُونَ، فَرَأَى نَمْلَةً قَائِمَةً رَافِعَةً إِحْدَى قَوَائِمِهَا تَسْتَسْقِي)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (ارْجِعُوا فَقَدْ سُقِيتُمْ، إِنَّ هَذِهِ النَّمْلَةَ اسْتَسْقَتْ فَاسْتُجِيبَ لَهَا). الدعاء للطبراني (ص: 300)، (967). **فاستجيب** لهذه النملة الضعيفة.

وفي رواية: عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، قَالَ: (خَرَجَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَسْقِي، فَمَرَّ بِنَمْلَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عَلَى ظَهْرِهَا، رَافِعَةً قَوَائِمَهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَهِيَ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ، لَيْسَ بِنَا عَنْ سُقْيَاكَ وَرِزْقِكَ غِنًى، اللَّهُمَّ فَإِمَّا أَنْ تَسْقِيَنَا، وَإِمَّا أَنْ تُهْلِكَنَا)، فَقَالَ: (ارْجِعُوا فَقَدْ سُقِيتُمْ بِدَعْوَةِ غَيْرِكُمْ). رواه الطبراني في الدعاء، والحاكم في المستدرك، وأبو الشيخ في العظمة، وغيرهم.

الدعاء للطبراني (ص: 300)، رقم: (968) وانظر الحاكم (1/ 473، رقم: 1215)، وقال: صحيح الإسناد، وأبو الشيخ في العظمة (5/ 1753)، والخطيب (12/ 65)، وابن عساكر (22/ 288).

**هذه** حال من لم ترتكب خطيئة ولا إثما، **يستجاب** لها مباشرة، **وأمّا الناسُ في هذا الزمان؛** كما ذكرنا وعدّدنا تلك المفاسدَ، **وتلك** الخطايا والذنوب، **تحتاج** إلى إلحاحٍ شديد، أن يرفع عنا ما نحن فيه من بلاء وفتن، **وسوءٍ** في الأحوال الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والثقافية، وسم ما شئت، أن يرفع عنا هذا الشيء، فربما فينا رجل ضعيف، أو دابة ضعيفة مخلوقة تستسقي الله، فيسقيها الله، ويسقي معها غيرها.

**وأما أصحاب** الذنوب والخطايا، **فقد** فتح اللهم مجالا لفعل الطاعات، **وفعلِ** الحسنات، **وإقام** الصلوات ونحو ذلك، **فالله** يقبل التوبة من عباده، قَالَ سبحانه وتَعَالَى: **{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ\* أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}.** (آل عمران: 135، 136).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ("**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ"**). (ت) (3334)، (جة) (4244)، (**"صُقِلَ قَلْبُهُ، فَإِنْ زَادَ زَادَتْ"**). (جة) (4244)، (ت) (3334)، النكتة السوداء (**"حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ"**). (ت) (3334)، (حم) (7952)، (**"فَذَلِكَ هُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ عز وجل فِي كِتَابِهِ**: {**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**}"). (المطففين: 14)، رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد. (جة) (4244)، (ت) (3334)، (حم) (7952)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (1670)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (1620).

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (**"مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ")،** أي: قال: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، **("كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً")**. (مسند الشاميين للطبراني) (2155)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (6026).

وكَانَ من دعاء رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم إِذَا اسْتَسْقَى وطلب السقيا من الله قَالَ: (**"اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ").** رواه أبو داود ومالك في الموطأ وغيرهما. (د) (1176)، (ط) (449)، (عب) (7912)، (هق) (6234).

**هكذا** كان صلى الله عليه وسلم رحيما بالأمة يعلم أن قلوبها ضعيفة، **وأنها** تعملُ السيئةَ، **لكن** يدلُّها على الطريق الصحيح أن ترجع إلى ربها.

**فصلى** الله عليه، **وصلت** عليه الملائكة، فقال الله في كتابه: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}.** (الأحزاب: 56).

**اللهمّ** صلّ وسلم وبارك على نبينا محمد، **وعلى** آله وصحبه أجمعين.

**اللهم** اغفر للمؤمنين والمؤمنات، **والمسلمين** والمسلمات، **الأحياء** منهم والأموات، **إنك** سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين.

**اللهم** اسقنا الغيث **ولا** تجعلنا من القانطين، **اللهم** اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، **اللهمّ** اسقنا الغيث **ولا** تجعلنا من القانطين.

**اللهم** اسقنا غيثا مغيثا يا رب العالمين، **سَحًّا** غدقًا طَبقا، هنيئا مريئا مربعا يا رب العالمين.

**اللهم** اسق بهائمك وعبادك والبلاد، **اللهم** اسق البلاد والعباد **برحمتك** يا أرحم الراحمين.

**نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **والله** أكبر، **والله** أكبر، **والله** أكبر، لا إله إلا الله، **ولا** حول **ولا** قوة إلا بالله.

**اللهم** اغفر لنا وارحمنا، **اللهم** اغفر لنا وارحمنا، **اللهم** اغفر لنا وارحمنا، **اللهم** اغفر لنا خطايانا، **وسوءَ** أعمالنا، **برحمتك** يا أرحم الراحمين.

**يا** رحمن يا رؤوفٌ بالمؤمنين، **يا** رب العالمين، **اغفر** لنا أجمعين، **الله** أكبر **الله** أكبر، **الله** أكبر، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله، **نستغفر** الله.

**اللهم** اسقنا، **اللهم** اسقنا، **اللهم** اسقنا.

**اللهم** أغثنا، **اللهم** أغثنا، **اللهم** أغثنا، يا رب العالمين.

**اللهم** أغثنا غيثا مغيثا يا رب العالمين، **برحمتك** يا أرحم الراحمين، **نحن** الضعفاء **وأنت** القوي، **نحن** الضعفاء **وأنت** القوي، **ونحن** المذنبون **وأنت** الغفار الرحيم، **فاغفر** لنا وارحمنا يا رب العالمين.

**اللهم** اغفر لنا، **وارحمنا** يا رب العالمين، **اللهم** اغفر لنا، **وارحمنا** يا رب العالمين، **اللهم** اغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين.

**{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.** (العنكبوت: 45).

جمعها من مظانها وخطبها

**فضيلة شيخنا أبو المنذر فؤاد بن يوسف أبو سعيد** حفظه الله تعالى.

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- غزة- فلسطين.

2 ربيع الآخر 1441هـ،

وفق: 29/ 11/ 2019م.